الصادق المهدي يؤيد دعوات المتظاهرين لرحيل حكومة البشير

ثورة المساجد.. احتجاجات السودان تخيم على منابر الجمعة

الخرطوم – "وكالات": مع دخول الاحتجاجات في السودان شهرها الثاني، برزت المساجد لاعبا جديدا في تغذية حراك الشارع بعد أن ظلت لعقود حواضن للفئة التي تحكم السودان منذ 30 يونيو 1989.

وترك السودانيون ما ظنوه نادبا في الإنصات للأئمة أيا كانت خطبهم، في وقت أصبح فيه من المجازفة أن يدافع خطباء الجمعة عن الحكومة على المنابر.

وشهدت مساجد في الخرطوم وولاية الجزيرة أمس الأول ملاسنات بين المصلين وخطباء حاولوا إبداء مواقف ضد الاحتجاجات، في حين شهدت مساجد أخرى انتقادات حادة لحوادث قتل المحتجين.

وعقب صلاة الجمعة في مسجد بمربع 8 في حي المربعات في أم درمان، تصدى المصلون بقوة لمتحدث طلب من الناس مراعاة الظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد، وانتظار معالجات الحكومة لمشكلات شح الوقود والنقود.

ودوى في المسجد الهتاف بشعار "تسقط بس"، ولم يسلم المتحدث –الذي أجبر على مغادرة المنبر– من الشتائم.

ومنذ بدء الاحتجاجات الشهر الماضي كان لافتا ظهور حالات رفض للسلطة داخل المساجد، لكن حركة الرفض تنامت بشكل لافت منذ الجمعة الماضية وتحولت إلى ما يشبه الظاهرة.

لكن ما حدث في مسجد الكاملين العتيق بولاية الجزيرة كان لافتا، حيث أنزل المصلون الخطيب وأكملوا الخطبة والصلاة بإمام آخر بعد أن أورد الأول من الآيات والأحاديث ما يحرم الخروج على الحاكم.

وعلى إثر ذلك صاح أحد المصلين بأن الصلاة لا تجوز خلفه، قبل أن يتبعه آخرون في كيل الانتقادات للإمام الذي أجبر مع ارتفاع الأصوات على التنحي عن المنبر.

وفي مسجد الملك القدوس بضاحية "ود البخيت" في أم درمان، تعرض إمام المسجد للطرد بعد أن رفض طلبا من المصلين بأداء صلاة الغائب على أرواح "الشهداء" الذين سقطوا خلال الاحتجاجات. وفور طرده اصطف المصلون مكبرين لأداء صلاة الغائب على ضحايا الاحتجاجات.

وبلغ عدد القتلى في الاحتجاجات التي يشهدها السودان منذ 19 ديسمبر/كانون الأول الماضي، 31 قتيلا وفقا لإحصاءات الحكومة، غير أن جهات حقوقية تحصي أكثر من 50 قتيلا.

وباتت المساجد تشكل نقاطا لانطلاق الاحتجاجات كما يحدث كل جمعة منذ انطلاق المظاهرات في مسجد أنصار حزب الأمة في حي ود نوباوي في أم درمان، وفي مسجد خاتم المرسلين بحي جبرة جنوبي الخرطوم.

وشن خطيب مسجد السلام مهران ماهر في خطبته أمس انتقادات قاسية لتعامل السلطات مع المحتجين، وقال إن خروج سيارات بلا لوحات عليها ملثمون لقتل المتظاهرين ليس من الدين، كما أن التنكيل بهم لأنهم هتفوا ضد الحكومة مخالف لشرع الله.

وبعد صلاة الجمعة أم مهران المصلين في صلاة الغائب على أرواح الذين سقطوا قتلى خلال الاحتجاجات.

أما في مسجد خاتم المرسلين، فند الداعية المعروف عبد الحي يوسف ما ذهب إليه مدير جهاز الأمن والمخابرات صلاح قوش بأن أسباب الاحتجاجات هي التضييق على الشباب في ارتياد شارع النيل وتعاطي "الشيشة"، وقال يوسف إن الشباب خرجوا بسبب انتقاص الدين وانتشار الفساد وتفشي الظلم وانسداد آفاق المستقبل.

وافتتح الرئيس عمر البشير مسجد خاتم المرسلين الذي يسع 13 ألف مصل في أغسطس 2010، وحينها أثنى على عبد الحي يوسف بقوله إنه "أصبح مؤسسة دعوية شاملة".

أما آدم إبراهيم الشين خطيب وإمام مسجد الرحمة بضاحية الحاج يوسف الوحد شرقي الخرطوم، فوجّه انتقادات حادة للبشير، مشيرا إلى تفشي الفساد وانهيار المشاريع الزراعية، كما تم بث خطبته مباشرة على فيسبوك.

ومنذ وصول البشير إلى السلطة عبر انقلاب عسكري عام 1989 مدعوما من الجبهة الإسلامية القومية، شكلت المساجد حواضن لاستقطاب الشباب في الأحياء والقرى لنظام الحكم.

من جهة أخرى أعلن أحد أبرز معارضي السودان، الصادق المهدي، مساندته رسميا للمظاهرات في السودان ورفضه قتل المتظاهرين.

وقال الصادق المهدي في خطابه الجمعة، أن 20 مجموعة سياسية ومدنية حقوقية ستوقع على إعلان الحرية والتغيير.

وتابع أن 100 شخص يمثلون المجتمع السوداني سوف يسلمون إعلان الحرية والتغيير للبرلمان، كاشفا عن تسيير 100 مظاهرة داخل وخارج السودان للمطالبة برحيل النظام.

ودعا المهدي، عقلاء النظام من التبرؤ من سفك دماء الأبرياء.

وأكد أن أهم مطالب ميثاق الخلاص هو رحيل النظام وتكوين حكومة انتقالية لتحقيق السلام العادل.

هذا ودعا تجمع المهنيين السودانيين إلى مظاهرات عامة، أمس الأول، والصلاة في الساحات العامة.

كما دعا التجمع الى اعتصامات في الميادين ومظاهرات ليلية تستمر منذ بداية الأسبوع الحالي وتنتهي بما أسماه بموكب الزحف الأكبر من كل مدن وقرى السودان.

وأسفرت الاحتجاجات الواسعة التي نظمت في العاصمة السودانية الخرطوم ومدن أخرى، الخميس عن مقتل شخص واحد، على الأقل، وعشرات الجرحى.

ودعت الأمم المتحدة كل الأطراف في السودان إلى تجنب استخدام أي شكل من أشكال العنف بما في ذلك استخدام القوة المفرطة بواسطة قوات الأمن.

وأكد فرحان حق نائب المتحدث باسم الأمم المتحدة على التمسك بمبدأ التظاهرات السلمية في كل مكان في العالم، مجددا الدعوة إلى السلطات السودانية لإجراء تحقيق شامل في حالات الوفاة وأعمال العنف، وفق ما جاء في بيان سابق للأمين العام للأمم المتحدة.

يذكر أن نطاق الاحتجاجات التي فجرتها أزمة اقتصادية متفاقمة، وإعلان الحكومة السودانية عن رفعها سعر الخبز 3 أضعاف، توسع منذ 19 ديسمبر 2018، ليشمل أنحاء متفرقة في السودان، وقد تحولت التظاهرات المطلبية المعيشية إلى سياسية، مطالبة بتنحي الرئيس السوداني عمر البشير، وتشكيل حكومة جديدة.

مسيرة المصلين خارج مسجد في أم درمان بعد صلاة الجمعة

الصادق المهدي

روسيا تحذر من تحديد مواعيد نهائية للانتخابات قبل انهاء الصراع في البلاد

ليبيا: الإخوان يريدون عرقلة الانتخابات المرتقبة

عقيلة صالح رئيس البرلمان الليبي

طرابلس– "وكالات": اتهم رئيس مجلس النواب عقيلة صالح قطر وتركيا وجماعة الإخوان بمحاولة عرقلة الانتخابات الليبية المرتقبة.

وأكد صالح في حوار صحافي، أمس الأول، أنه لم يحسم موقفه من الترشح لخوض الانتخابات الرئاسية، التي تسعى بعثة الأمم المتحدة في ليبيا لإجرائها خلال العام الجاري، مشيرا إلى أن حل الأزمة الليبية يتحقق باستبدال جميع حكام البلاد.

وأضاف أن ليبيا مؤهلة لانتخاب رئيس من الشعب طبقا للإعلان الدستوري الموجود حاليا، مؤكدا رغبة الشعب الليبي في إجراء الانتخابات.

إلى ذلك، انتقد المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة، معتبرا الأخير منحازا لحكومة الوفاق الوطني برئاسة فائز السراج.

كما نفى وجود أي خلافات مع القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر، مؤكدا أن ما قام به الأخير هو تحمل المسؤولية في تلك الظروف الصعبة عندما كان القتال في بنغازي والهلال النفطي ودرنة وكل مكان من ليبيا.

من جهة أخرى قال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف أمس الأول إن تحديد مواعيد نهائية للانتخابات في ليبيا ليس تحركا بناء لأن على الأطراف السياسية أن تتفق أولا على حل سياسي لإنهاء الصراع في البلاد.

وتزيد التصريحات الشكوك فيما إذا كان البلد المنتج للنفط بوسعه إجراء انتخابات برلمانية أو رئاسية بحلول يونيو كما تريد الأمم المتحدة وقوى غربية.

وقال لافروف للصحفيين بعد محادثات في الرباط مع نظيره المغربي ناصر بوريطة "سلطنا الضوء مرارا على السمة غير البناءة في تحديد مواعيد نهائية في ليبيا".

وأضاف عبر مترجم أن الليبيين يحتاجون للاتفاق أولا على قواعد الانتخابات.

وبموجب خطة فرنسية، كان من المفترض أن تجري ليبيا انتخابات عامة يوم 10 ديسمبر الماضي لكن جرى التخلي عن هذه الخطة بسبب تزايد العنف في طرابلس وعدم تحقق تقدم بين برلمانين متنافسين في الغرب والشرق لإيجاد حل سياسي.

وتوجد في ليبيا حكومتان، إحداها معترف بها دوليا في طرابلس والأخرى موازية في الشرق نتيجة صراع يرجع إلى فترة الإطاحة بمعمر القذافي في 2011.

وقال مبعوث الأمم المتحدة الخاص غسان سلامة في نوفمبر تشرين الثاني إنه يأمل في إجراء الانتخابات بحلول يونيو حزيران لكن لم يتم سن قوانين أو وضع إطار دستوري لإجراء الانتخابات.

«الدولة الإسلامية» تقول إنها هاجمت جنودا وأسرت مسيحيا في سيناء

مصر: عفو رئاسي يشمل مئات السجينات بمناسبة 25 يناير

حملة سجون بلا غارمين أو غارمات، انطلقت في مصر قبل أشهر

كريستين لاغارد مدير عام صندوق النقد الدولي

القاهرة – "وكالات": أفرجت السلطات المصرية مئات السجينات من الغارمات، بعد أن تم دفع الديون المستحقة عليهم من صندوق "تحيا مصر" وبعض منظمات المجتمع المدني وذوي النزلاء، في إطار مبادرة "سجون بلا غارمين" التي يرعاها الرئيس عبد الفتاح السيسي.

وقالت وزارة الداخلية إن آخر دفعة من المفرج عنهن بلغ عددها 2868 سيدة، فيما تم الإفراج عن بعض السجناء الرجال أيضا، بعفو رئاسي بمناسبة الاحتفال بعيد الشرطة وثورة يناير.

وأعلنت السلطات المصرية أن عدد المستفيدين من العفو الرئاسي الذين تم الإفراج عنهم منذ أكتوبر العام الماضي، بلغ 6931 نزيلا، من الغارمين والغارمات.

من جهة أخرى، قالت الداخلية إنها تنسق مع وزارة التربية والتعليم لتشجيع نزلاء السجون على استكمال دراساتهم، بدءا من محو الأمية وحتى الدراسات العليا.

ويوجد 3 مدارس ثانوية صناعية بمناطق سجون القناطر والمنطا وجمصة، يدرس فيها بعض النزلاء.

وأشارت الداخلية إلى اتفاق مع مجمع البحوث الإسلامية ومديريات الأوقاف على عقد ندوات تثقيفية، لتأهيل نزلاء السجون نفسيا بشكل يحقق لهم الاستفادة ويساعدهم على تغيير بعض المفاهيم المغلوطة.

من جهة أخرى قال تنظيم الدولة الإسلامية إنه شن هجوما على قوات الأمن المصرية في شبه جزيرة سيناء قبل أسبوع وأسر خبيرا مسيحيا في البحث الجنائي.

وقال التنظيم في صحيفته الأسبوعية النبأ التي نشرت يوم الخميس إن الرجل كان مشاركا في حملة حكومية ضد المتشددين، ولم يذكر التنظيم مزيدا من التفاصيل.

وذكر التنظيم أن الهجوم وقع يوم 18 يناير غربي العريش، عاصمة محافظة شمال سيناء. وأضاف أن ضابطا مصريا قتل وأصيب جنديان وأن عددا من الجنود المصريين قتلوا أو أصيبوا في الأسبوع المنصرم.

وأكد مصدران أمنيان في شمال سيناء الواقعة وقالا إن ثلاثة من أفراد الأمن قتلوا وإن الرجل المسيحي كان يركب حافلة عندما أسر.

وقال الجيش يوم الثلاثاء إن قوات الأمن المصرية قتلت 59 متشددا في شبه جزيرة سيناء في الآونة الأخيرة وخسرت سبعة من رجالها.

وذكر الجيش أن الأرقام تغطي الفترة الأخيرة دون تحديد تواريخ أو أماكن للعمليات. ولم يكشف عن هويات المشتبه بهم أو انتماءاتهم.

من جهة أخرى أكدت كريستين لاغارد، مدير عام صندوق النقد الدولي، أن مصر حققت تقدما كبيرا في تنفيذ برنامجها الطموح للإصلاح الاقتصادي، والذي شرعت فيه منذ عام 2016 بدعم من الصندوق.

وأوضحت لاغارد في بيان أن ذلك التقدم يدلل عليه نجاح مصر في تحقيق الاستقرار الاقتصادي الكلي، حيث أصبح معدل النمو بها من أعلى المعدلات المسجلة في المنطقة، كما يسير عجز الميزانية في اتجاه تنازلي، وتم التوسع في إجراءات الحماية الاجتماعية، مشيرة إلى أن معدل التضخم في طريقه لبلوغ الهدف الذي حدده البنك المركزي مع نهاية عام 2019، وكذلك البطالة التي انخفضت إلى 10% تقريبا، وهو أدنى معدل بلغته منذ عام 2011.

ونوهت مدير عام صندوق النقد الدولي بأهمية البناء على التقدم الذي تحقق حتى الآن والمضي قدما في الإصلاحات الهيكلية التي تسهل تحقيق النمو وخلق فرص العمل بقيادة القطاع الخاص، إلى جانب الإجراءات التي تعزز الشفافية والمساءلة ومن ثم تساهم في تحسين الحوكمة، مؤكدة أن ذلك سيساعد على الوصول إلى نمو أعلى وأكثر شمولا للجميع، ويضمن مستويات معيشية أفضل لكل المواطنين.

وأشارت لاغارد إلى انتهاء فريق خبراء الصندوق من وضع التفاصيل اللازمة لكي يرفع إلى المجلس التنفيذي وثيقة المراجعة الرابعة لأداء الاقتصاد المصري في ظل اتفاق "تسهيل الصندوق الممدد"، معلنة أن المجلس سيعقد اجتماعا خلال الأسابيع القليلة القادمة لمناقشة المراجعة، وستوصي من جانبها بموافقة المجلس عليها.

وأشادت مدير عام صندوق النقد الدولي بما يبديه الشعب المصري من صبر والتزام بعملية الإصلاح، مما سيمهد السبيل لتحقيق نمو أعلى وأكثر شمولا للجميع على المدى الطويل، مؤكدة مجددا استعداد الصندوق لمعاونة مصر في تحقيق مستقبل أكثر رخاء.

صندوق النقد: مصر حققت تقدماً كبيراً ببرنامج الإصلاح

تونس: مقتل شخصين بسبب الطقس السيئ

تونس – "وكالات": قتل شخصان نتيجة الأحوال الجوية السيئة التي تضرب تونس منذ 24 ساعة، على ما أعلنت وزارة الداخلية، أمس الأول، في وقت غطت الثلوج عددا من الولايات التونسية.

وذكرت الوزارة أن هناك جهودا جارية لانتشال جثة امرأة جرفت مياه الفيضانات سيارتها، دون أن تحدد مكان وقوع الحادث.

وأفاد راديو موزاييك التونسي أنه تم العثور على رجل يبلغ الأربعين من العمر يعاني من مشاكل عقلية ميتا صباح الجمعة بعد أن قضى الليل خارج منزله في ولاية جندوبة في شمال شرق البلاد.

وانقطعت الكهرباء عن عدة مناطق، فيما أصبح استخدام عدة طرق في الكاف وجندوبة والقصرين مستحيلا.

وتقلت السلطات أكثر من 100 شخص علقوا في مركباتهم إلى أمكنة آمنة.

وتتعرض تونس لموجة من الطقس السيئ منذ الأربعاء.

مقتل شاب فلسطيني برصاص إسرائيلي في القدس

القدس– "وكالات": قتل شاب فلسطيني برصاص إسرائيلي، فجر السبت، بعد أن أطلقت شرطة الاحتلال النار عليه أثناء قيادته مركبة تحمل لوحة تسجيل إسرائيلية داخل مدينة القدس.

وقالت الشرطة الإسرائيلية في بيان لها إن سائق السيارة رفض المثول لأوامر رجال الشرطة بعد أن طلبوا منه التوقف لفحص السيارة.

وزعمت الشرطة أن الشاب شكل خطرا على حياة عناصرها بعد أن قرر الفرار من المكان، مما جعلها تطلق "نيرانا تحذيرية" باتجاه السيارة التي عثر عليها لاحقا في منطقة باب العامود وبداخلها الشاب وقد فارق الحياة متأثرا بجراحه.

وادعت الشرطة الإسرائيلية في بيانها أن السيارة مسروقة، وجرى العثور بداخلها على أدوات تستعمل لاقتحام المنازل.